

بحار الأنوار

[378] وخرج الرجل معهم، وخلف المتاع عنده، فباعه صاحبنا، وبعث بثمنه إليه قال: فلما أن تهيأ خروج رفقة مصر من مصر، بعث إليه ببضاعة فباعها، ورد إليه ثمنها، فلما رأى ذلك منه الرجل أقام بمصر، وجعل يبعث إليه بالمتاع ويجهز عليه قال: فأصاب وكثر ماله وأثرى (1). 101 - كتاب زيد النرسي: قال: لما ظهر أبو الخطاب بالكوفة وادعى في أبي عبد الله عليه السلام ما ادعاه دخلت على أبي عبد الله عليه السلام مع عبدة بن زرارة فقلت له: جعلت فداك لقد ادعى أبو الخطاب وأصحابه فيك أمرا عظيما، إنه لبي بلبيك جعفر، لبيك معراج. وزعم أصحابه أن أبا الخطاب اسري به إليك، فلما هبط إلى الأرض دعا إليك، ولذا لبي بك. قال: فرأيت أبا عبد الله عليه السلام قد أرسل دمعته من حماليق (2) عينيه وهو يقول: يا رب برئت إليك مما ادعى في الاجدع (3) عبد بني أسد، خضع لك شعري و بشري، عبد لك ابن عبد لك، خاضع ذليل، ثم أطرق ساعة في الأرض كأنه يناجي شيئا، ثم رفع رأسه وهو يقول: أجل أجل عبد خاضع خاشع ذليل لربه صاغر راغم من ربه خائف وجل، لي وإي رب أعبد لا أشرك به شيئا، ما له أخزاه وإي وأرعبه ولا آمن روعته يوم القيامة، ما كانت تلبية الانبياء هكذا ولا تلبيتي ولا تلبية الرسل، إنما لبيت بلبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك، ثم قمنا من عنده فقال: يا زيد إنما قلت لك هذا لاستقر في قبري يا زيد استر ذلك عن الاعداء (4). أقول: وجدت في كتاب مزار لبعض قدماء أصحابنا، وفي كتاب مقتل لبعض

(1) نفس المصدر ج 5 ص 309. (2) الحماليق: جمع حملاق وحملاق وحملاق كعصفور، من العين: باطن أجفانها الذي يسوده الكحل أو هو ما غطته الاجفان من بياض المقلة. (3) الاجدع: مقطوع الانف. (4) أصل زيد النرسي ص 46 من الاصول الستة عشر طبع ايران.